إهداء

لتلك القرية الحالمةَ على ضفاف واد يفوحُ بشذى البرك والوزَّاب والريحان وشتّى أنواع الزهر .. يفضُ سكونَه تغريدُ الطيور وطنينُ النحل وثغاءُ الشاة

إليك قريتي .. غنائــي وشدوي وبوح مشاعري ..

إلى أيام الطفولة والصِّبا الأولى في أحضانك الدافئة ...

# أبـها

إحدى القصائد الفائزة بجائزة " الإبداع الشعري " من نادي أبها الأدبي " 1418هـ "

أغنيك يا أبها وقد عز جانبـــــــي
وأهديك لحناً من بديع قصائـــــدي

وأسبح في مغناك يحدو خرائـــــدي
وفاءُ أبيٍّ من طريفٍ وتالـــــــــد

ولي في ذراك الشمِّ وقفةُ شاعـــــرٍ
يصوغ القوافي من كنوزِ المحامـــــــدِ

أهيم غراماً في رباكِ مؤبـــــــــداً
وعشقكِ في عينيَّ سامي المقاصـــــدِ

(2)

وأحمل قلباً في هواكِ متيمـــــــــاً
عميقَ الجوى ما بين آتٍ وبائـــــــــدِ

وأكتبُ شعراً فاح بالنشرِ والشـــــذى
وطاف الربى يُهدي جُمانَ القلائـــــدِ

فأنتِ التي تُهدين لي الحبَّ والهــوى
شموخاً تسامى رغم باغٍ وحاســـــدِ

وللعشق في أبها وشومُ شواخـــــــصُ
تدوم على الأيام رغم الشدائـــــدِ

(3)

فللَّه ما هذا الجمالُ فما نـــــــــرى
سوى الزهرِ حيّا صادراً بعـــــد واردِ

وتحفل بالأعراس يزدان جيدُهـــــا
وتكسى من الأزهار أبهى الفرائـــــدِ

ترى المزنَ هطّالاً على كل ربـــــــوةٍ
ويهمي زلالاً بين برقٍ وراعـــــــــدِ

إذا لامستْ جنحَ السحاب تبخـــــترت
وتاهتْ دلالاً كارتعاشةِ ناهـــــــــدِ

(4)

هي المجدُ يعلو في المشارف والـــذرى
هي الحسن يزهو في رعاية (خالـدِ )

وفيك الأباةُ الصيدُ حلت وكم نـــرى
من المكرماتِ الغُرِّ في كل راشـــــــدِ

سراةٌ إذا ما اشتد خطبٍ توافـــــدوا
وكانوا أسوداً من كرامٍ أماجـــــــدِ

وما يحمل التأريخ إلا محامـــــــداً
من القوم في ( أبها) لجدٍ ووالـــــدِ

(5)

وهبتُكِ يا (أبها ) عظيمَ مشاعــري
وقلبي ولوهٌ في زحام المشاهـــــــــدِ

ولحني طروبٌ حيثُما سار خاطــري
فأنتِ الهوى حبّرتُ فيكِ قصائـــــدي

(6)

# أسرجتُ أخيلتي

أبها ـ محرم 1424هـ

أسرجتُ أخيلتي شقاءَ طفولـــــةٍ
بيضاءَ تسبحُ موجةَ الأضـــــواءِ

وَرَبِيْتُ أمنيتي رياحَ عشيـــــــةٍ
هوجاءَ تقشعُ قوةَ الأشيـــــــاءِ

ونكَأْتُ أزمنتي جراحَ أسيَّـــــــةٍ
بلهاءَ تنزفُ من دمي لأوائـــــي

وسقيتُ أوردتي همومَ طفولـــــةٍ
بيضاءِ لم تنطقْ بها أجزائـــــي

(8)

ولبستُ أشرعتي هجيرَ ظهـــيرةٍ
حمراءَ تحرقُ غُرَّةَ الحسنـــــاءِ

ونأيتُ يا دُنيا الملذَّةِ عنـــــوةً
كي أستجيرَ بحرقةِ الشعـــراءِ

ومنحتُ أخيلتي سوادَ بليَّـــــةٍ
حمقاءَ تقبعُ في دُنـــــا الأرزاءِ

ونصبتُ أسئلتي عيونَ أسنـــــةٍ
حوراءَ تبصرُ عتمةَ الأنـــــواءِ

(9)

وبسطتُ أجوبتي شموسَ حقيقـةٍ
غراءَ عرَّت سوءةَ الأهـــــــواءِ

يا جرحَ أمسيْ إنَّ حسِّي لم يــزلْ
حيّاً ينوءُ بشدَّةٍ وعنـــــــاءِ

(10)

# أضاعوك

قطرات من دم على قبر صبية فِلسطِين الشهيدة 

أضاعُوكِ
أضاعُوا المسجدَ الأقصى
( وشارونُ ) لهم أقصى
ودووّا في الدُنا نكصا

أضَاعُوكِ
أضاعُوا أمسَنَا الأزكى
على أقدام من أبكى
ليرعوا حائطَ المبكى

(12)

أضاعُوكِ

أضاعُوا مجدَ أمتنا

أضاعوا وجهَ عزّتنا

كساهم عصرهُم وهنا

وأسقاهم كؤوسَ ضنى

* * *

(13)

كفرتِ بنا
بذُلّ القوم حينَ شكوا
(لأمريكا )
أظافرَها
وحين رعوا
( لأمريكا )
أساورَها
وحين حموا
( لأوروبا)
قياصرَهَا

(14)

كفرتِ بنا
بمن أهدى
لغول العصر مسجدَنـا
ومن للمجدِ قد دفنا
فأذكى الخوفُ فيه ونى
* * *

نصبتِ الروحَ أغنيــةً
على حدِّ السيوفِ هُنــا
وغنيتِ مواويـــــــلاً
وصوتُ الأرضِ لحنُ فنا
رقصتِ يا بنةَ القدسِ
على أشلاءِ من سكنــا

(15)

*  *  *

لأنتِ اليومَ سابحــةُ
خيالاً في دم العقـــلاءْ
لبستِ الموتَ شامخــةً
شموخَ شهادةِ الشهـداءْ
فما أعلاكِ منزلـــةً
وما أدنى دُنا الجبنــاءْ
إلى جنّاتِكِ العُليـــا
فموتُك يا (هيا) إغراءْ

*  *  *

(16)

تعالي اهزئي زمنــاً
بمليارٍ من البشــرِ
تعالي أشعِلي مُدُناً
حوتْ مليارَ مستترِ

*  *  *

تعالي حرري وطناً
من الأنّاتِ والخـــورِ
ونادي للذي جَبُنا
وقولي تلكَ من سِيَري

*  *  *

(17)

ألا يا ألفَ مليـــونٍ
من الضعفاءِ ويحكُمُ
من التأريخ والآتي

ألا يا ألفَ مليـــونٍ
من الغوغاءِ وجهكُمُ
سوادُ ليلُه آتـــي

*  *  *

(18)

تجلّوا للدُنا رقَصا
وأهدوا
للعدا الأقصى
فيا للعارِ
ما أقسى
زماناً وجههُ قصصٌ
من الذلِّ
من العارِ
من الجبنِ
من الخورِ

*  *  *

(19)

ألا يا قبرُ كُنْ سكنـــا
لمن باعَ الأُلى فدنـــى

وغيّبْ وجهَ مرتـــزقٍ
وغيّبْ كلَّ من وهنـــا

*  *  *

(فلسطينُ) نداكِ كفـــى
فهذا الطرفُ قد وكفـــا

(20)

مساؤك والضحى نزفـــا
دمُ الشهداءِ ما وقفـــا
وهذا (القدس) قد هتفـا
فصونوا العِرضَ والشرفـا
ويشكو العسفَ والصلفـــا
ينادي العُرْبَ وآسفـــا
*  *  *
متى نحيا بعزّتِنا
ويضحكُ فجرُ نصرتِنـا
سؤالٌ لونُه دمُنا

*  *  *

(21)

سيشرقُ فجرنُا عهـداً
جديداً لونُه القــدسُ

ويلمعُ برقُ عزَّتنـــا
ويُحْيـيْ ما مَحَا الأمسُ

ويأتي من بنـيْ قومـيْ
( صلاحُ) وجههُ شمسُ

(22)

# ضُحَى الأَحْزَانْ

تُمَزِّقنـيْ .. تُبعثرُنـــيْ
كأَوراقِ الخَرِيفِ سُـــدى
كأنـيْ دوحةٌ كانـــــت
وبَادتْ وانْتَفَتْ بـــــددا
تفرقني علَى أطرافـــــ
ـها وَجَعاً ومُنْتَقَـــــدَا
وتنحتنـيْ وشومَ أســـى
على أكتافِ من صَمَـــدا
تُهَدْهِدُنِـيْ كأَنَّ العمـــــ
ـرَ فـيْ يدِها صباحُ نـــدى

(24)

كأنيْ لم أزلْ طفـــــــلاً
أَحسَّ البردَ فارتعـــــــدَا

تُذيبُ اللحنَ في أُذنـــــي
وتسكبُهُ أَذانَ هُـــــــدَى

وتحملنيْ إلى شَفَـــــقٍ
منَ الأَحلامِ ما عُهِـــــدا

تُغنيْ حينَ أَرَّقنـــــــيْ
ضُحى الأحزانِ واتقَّـــدَا

(25)

وتضحكُ حينَ أَبْكانـــي
زمانٌ يذكيَ النكـــــــدا

فَما أَدْرِيْ أَبـــــــؤسٌ بـ
ـانَ أَمْ أَشْقَى بِهِ مُـــــدَدَا

* * *

أَنَا والهمُّ أُغنيـــــــةٌ
تُبَدِّدُ سعدَ مِنْ سَعِـــــدَا
وتوقضُ أُذنَ غافيـــــةٍ
تناستْ أَمسَهَا فبـــــدى

* * *

(26)

أَذنبْي أَنَّ ليْ قلمـــــــاً
تشهَّى الحزنَ والجلـــدا

يعربدُ فـــــــوقَ أَرصفةٍ
كساهَـــا الدهرُ ثوبَ ردَى

يُلوِّنُ وجهَ حالمـــــــةٍ
بلونيْ حينَمَا شَهِـــــدَا

سُنُونُ العُمْرِ أَسْئِلَـــــةٌ
ومَاضٍ قَدْ كَسَا جَسَـــدا

شتاء 1423هـ /2003م

(27)

قصيدة موجهة لكل من تجرأ على الفتوى بدون علم ، وكفّر الآخرين دافعه في ذلك الهوى

# أَيَا مُفْتُونَ

أبها ـ ربيع الأول 1424هـ

أيا مُفْتُونَ أسئلتيْ حَيَـــــــارى
على شفتيَّ أحرفُها أُسَـــــــارى

يذوبُ القلبُ من حُرقٍ وينـــــأى
عن العينَينِ نورُهُمَا نهـــــــارا

تزلزلني الهمومُ وكنتُ صلبـــــاً
وتشعلني مصائبُهـــــــــا أُوارا

تغالبني المآسي حين تبـــــــدو
وجوهٌ في ملامحها حَيَـــــــارى

(29)

وتعلوها معانٍ موغـــــــــــلاتٍ
من السقطات تلتحفُ الشنـــارا

*  *  *

أحلَّوا قتلَ أُمَّتِنَا ودانـــــــــوا
لإبليسٍ ليسقطهم نثـــــــــارا

وقالوا الكفرَ نحربهُ ونحـــــــنُ
أباةُ الضيمِ لا نرضَى انكســـــارا

(30)

وما نحنُ سوى ساداتِ قـــــــومٍ
أطاعوا اللهَّ إن ما الدَّهْرُ بَـــــارَا

*  *  *

يموتُ الحقُّ في كَفَيِّ أجـــــــيرٍ
وقولُ الزَّيْفِ في شفتيـــــهِ دارا

أرى الأجراءَ قد نطقوا ضـــــلالاً
وقولُ الحقِّ من صلفٍ تـــــوارى

(31)

أرى الأجراءَ في جهلٍ تعـــــدوا
حقوقَ اللهِّ بالفتوى جهـــــارا

*  *  *

أَيَحْربُ ابْنُ جلدتنَا بـــــــلاداً
تقيمُ الشرعَ عادلـــــــةً ودارا

لأنتَ المخطئُ المذكي عـــــــداءً
وإرهاباً وشَرَّعْتَ انتحـــــــارا

(32)

وأنتَ البائسُ المجهولُ فينـــــا
وأنتَ الشرُّ إن ما الشرُّ ثـــــارا

*  *  *

بريقُ المال قد أغرى قلوبـــــاً
وأنسى القومَ يا للعارِ عـــــارا

تناسوا إن للإرهابِ قومـــــاً
أذلُّوا الشرقَ بل أصلوهُ نـــــارا

(33)

تناسوا أن وَعْدَ اللهَّ حـــــــــقُ
وأن الَدينَ محفوظٌ شِعـــــــــارا

*  *  *

بريقُ المالِ يا أُجراءُ زيـــــــــفٌ
فما أبقى لذيْ الدُنيَا وقـــــــارا

فخافوا اللهَّ يا عبَّادَ دنيـــــــــا
وقولوا الحقَّ لا تخشوا بـــــــوارا

(34)

فحيحُ الظلمِ في رئتَيْ زمـــــــانٍ
تَنَفَسَتِ المذلّةَ والخَـــــــــوَارا

أيَا زمناً يُضَامُ الحُرُّ فيـــــــــهِ
ويَنتعلُ الأجيرُ دمَىً سُكـــــــارى

(35)

# حيُّوا الرجال

قصيدةٌ بمناسبة ( اليوم العالمي ) لتكريم المعلم والذي
نظمته الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير في
25/8/1424هـ

حيّوا الرجال تحيَّة أشذاؤُهـــــا
نشوى بهم وأريجُها
فـــــــوَّاحُ

حيّوهُم فهمُ المشاعلُ إن بـــــدتْ
ظلماءُ هُمْ نورٌ لها
وصبـــــــاحُ

حيّوهُم فهمُ الهُداةُ على المـــــدى
وهمُ الّذين يزيُنُهمْ
إصـــــــلاحُ

حيّوهُم فهمُ الضحى في أمَّـــــةٍ
شقّوا سديمَ سمائها
وأزاحـــــوا

(37)

وهمُ الذين بنوا العقولَ وأشرقـت
بهمُ الدُّنا فانزاحت
الأشبـــــاحُ

*  *  *  *

قفّ يا زمان أَبِنْ لنا أفعالَهـــــمْ
خيراً نرى وهدىً أتى
وصـــــــلاحُ

قولوا لهمْ إنَّ المكارمَ طبعهـــــمْ
أهل النُهى تصفو بهـــــم
أرواحُ

(38)

قِفْ يا زمانُ ففي الفؤادِ سوانـــحُ
أشدو بها ونميرُها
نضَّـــــــاحُ

وأَبِنْ لهمْ شوقَ المحبِ وقلْ لهـــمْ
من يلتقي ألق الهدى
يرتـــــاحُ

أترعت كأسي من كؤوسِكُمُ هـــدىً
وأنا الّذي من بحركم
أمتـــــــاحُ
* * * *

يا مشرقَ الأرض الجميلَ آمَالَنـــا
عُمرٌ جديدٌ أو يطُلُّ
صبـــــــاحُ

(39)

لِمَ نشتكي للغربِ غُرْبَةَ مجدنـــا
أهوَ الّذي يُشْكى لهُ
ويُـــــــراحُ

قوّوا الأواصرَ بين أمَّتكِم فمـــــا
قوّى الأَواصرَ مُجرمٌ
وســـــــلاحُ

واحموا الشبابَ منَ الغُلوِّ وجنِّبـــوا
وطنَ الإباءِ حماقةً
تَجْتَـــــــاحُ

قولوا لهم إنَّ التقيَّ من اتقـــــى
سفكَ الدماءِ ومن حماهُ
صَـــــلاحُ

(40)

قولوا لهم إنَّ البلادَ عزيـــــــزةٌ
وعصيَّةٌ عمَّن هَواهُ
نُبَـــــــاحُ

فلعلَّ في غدِهم تسيرُ ركابهـــــم
للمسجد الأقصى ويُشْرقُ
ســـــاحُ

ويُعادُ مجدٌ للعروبةِ بائـــــــدُ
ويُقامُ صرحٌ للعلا
ونجـــــــاحُ

*  *  *  *

(41)

أبناؤنا يا سادتي هُمْ منِ نـــــرى
مجداً يُظلُّ وغيمةٌ
تنـــــــــزاح

أبناؤنا فجرُ العلوم ونـــــــــورهُ
أمَلٌ يُعَدُّ وزندُه
قـــــــــــدّاحُ

*  *  *  *

يا أيُها الجمعُ الكريمُ أنَا هُنَـــــا
أشدو لهمْ وتطوفُ بي
أفـــــــراحُ

(42)

يا رائدَ التعليم في بلدي التـــــي
أرنو لها وبها الوفا
وضَّـــــــــاحُ

سُمِيّتَ ( مَهْدِيًّا *) واسمكَ صـــادقٌ
كالفجر يَغْمرُنا بِهِ
الإصبـــــــاحُ

فلقد هُدِيتَ وما نراكَ ســـــوى أخ
حملَ الأمانةَ فاستقرَ
فـــــــلاحُ

---

*  المقصود به الأستاذ / مهدي إبراهيم الراقدي مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير .

(43)

# همسة عتاب

أقلَّ اللَّومَ عنّي والعتابـــــــا
ولا توصد لوجه الحق بابـــــــا

فما في اللّوم يا صاح انتصـــــارُ
إذا ما اللاّئمُ افتقد الصوابـــــا

أتسمعُ في أخيك هُذاءَ عـــــذلٍ
وأنت الشهم من يَهَبُ الجوابـــا

أخالك قد نسيتَ العهدَ منـــــا
وماضينا يقربنا انتسابـــــــا

(45)

أأنستك الليالي ذكرَ مـــــاضٍ
حملت الحبَّ فيه لنا اقترابـــــا

وكنتَ لنا الوفيُّ وإن تنـــــاءت
قلوبُ الأقربين تكونُ قابـــــا

ومن ينسى الأخوةَ والتصافـــي
فقد يُنْسَى ولو كان المُهابـــــا

لقد شُرِعَ الوفاءُ لكلِّ حُـــــرٍّ
وعيبُ الحُرِّ إن يرضى الكذابـــا

(46)

فلا تعجب إذا ذُمَّ الوفـــــيُّ
ولا تعجب إذا ما الظَّنُّ خابـــــا

فكم يُرمى البريءُ بكلِّ قبـــــح
وكم عاش اللئيمُ يحدُّ نابـــــا

وكم وغدٍ أحال الحبَّ كرهـــــاً
وكم وغدٍ أعدَّ لنا الحرابـــــا

فما هارونُ قد سلم العـــــوادي
ولكن بات محميّاً جنابـــــــــا

(47)

فلا تركن إلى غرٍّ حقـــــــــود
يُناشدك المصيبةَ والتّبابـــــــا

عجبتُ فلم تكن يوماً سفيهـــــاً
إذا غنّى له غرٌّ أجابـــــــــا

شنارٌ إن يُسَبَ الحرُّ يومـــــــــاً
لكي يَجْنِي من السبِّ الغلابـــــا

ألا عفواً إذا زلَّ اللســـــــــانُ
فما عقلي يطاوعني السبابـــــا

(48)

# جَمْرُ الخدود

لاحت على شفة المليحة بسمـــــة
فرأيت منها العاشقين سكـــــارى

إني أخال البرق في بسماتهـــــا
وأخال جمراً في الخدود ونـــــارا

عجباً نرى في الخد ناراً تحتـــــه
ماء الشباب يشابه الأنهـــــارا

تركت فؤادي بين نبض مشاعـــر
وهوىً يجول بخاطري يتبـــارى

سحر العيون أبان فيّ صبابـــــةً
فأرى العيون الناعسات حيـــارى

قتلت قلوب العاشقين ولم تكـــنٍ
يوماً لتحمل صارماً بتـــــــارا

لما أطل الورد من وجناتهـــــــا
أغرت قلوباً في الجمال أســـارى

غيداء ما جاد الزمان بمثلهـــــا
تسبي العقول وتأسر الأحـــرارا

(51)

البدر يغضي من جلالة قدرهـــا
والفرقدان من المهابة غـــــارا

ريح الجنوب إذا تلامس شعرهـــا
يسبي العقول ويبهر الأنظـــارا

للهَّ درّك مع نسيم تهامـــــــة
هيجتما بقلوبنا الأشعـــــارا

(52)

# تهامة

سافري في بحر قلبي حـــــــرةً
ودعينا نمتطي جنحَ الغمامـــــهْ

عانقي قلباً يعجُّ لوعـــــــــةً
واجعلي من حبك الأسمى وسامـــهْ

ألثمي فُلاً وريحاناً كســـــــــا

أرضك النشوى وأغصان البشامـــهْ

علمي العشاقَ ناموسَ الهـــــــوى
والهوى العفَ شموخاً واستقامـــهْ

(54)

أنتِ أرض (التهم) في بهجتهـــــا
قد حباك الله أوصاف الشهامـــهْ

أنت خصبٌ ونماءٌ أورقـــــــــا
واقتنى الحبُّ حواليك خيامـــــهْ

أنت نبضٌ في فؤادي دائـــــــــمُ
أنت صدرٌ في فضا الكون وهامـــــهْ

قد ملئت الكون خيراً وسنـــــــــاً
وبقيت في ذرى الدنيا علامـــــــهْ

(55)

أنجد الجسم وقلبي لم يـــــزل
فيك صباً يشعلُ الوجدُ هيامـــــهْ

كم أحب الليلَ فيك صافيـــــــاً
فيك أنسٌ وابتهاجٌ وابتسامـــــهْ

والليالي البيض ما أجملهـــــــا
قد أزاحت عن نوادينا السآمـــــهْ

يا (بلاد التهم ) كم من ســـــادة
بلغوا فيك من المجد سنامـــــــهْ

(56)

يا (بلاد التهم) إني عاشـــــــقٌ
للمعاني الغر لا أخشى ملامـــــهْ

كم تنقلنا ولكن لم تـــــــــزل
جنة الدنيا وسلواها تهامـــــــهْ

(57)

# هـمومُ أُمَتـي

الليلُّ ساجٍ والأنامُ نيـــــــامُ
وبذي النُهى من حالِهـــــا آلامُ

أمست تؤرقهُ الهمومُ كأنـــــــه
سَقِمُ الآنت عظمَه أسقـــــــامُ

هجرَ المنامُ عيونَهُ وتـــــواردتْ
في مقلتيهِ موارقٌ وسهـــــــامُ

وأخو البلاهةِ للمُدامةِ يحتســـي
طرِبٌ بها في ليلهِ أحـــــــــلامُ

(59)

ما همّه كيدُ الزمانِ لأمـــــــــةٍ
ملئتْ هموماً للحقيرِ تســـــــامُ

* * *

هيَ أمّةٌ أبت النوائبُ هجرهـــــا
وأبى الأسى أنْ يعتليه حِمَـــــامُ

هيَ أمَةٌ دهتْ القلوبَ جراحُهـــــا
وتعاظمتْ في صدرِهَا أوهَـــــامُ

* * *

(60)

يا أمةً حملتْ لواءَ أمانـــــــــةٍ
فشدتْ بها عندَ الورى أقـــــلامُ

يا أمةً كانتْ سلاحَ مناعـــــــــةٍ
ومنارةً تهفو لها الأفهـــــــــامُ

ما بالُها بالأمسِ كانت قـــــــوةً
برزتْ لهَا فوقَ الذُرى أعـــــــلامُ

ثم انثنتْ تلكَ القويةُ غضـــــــةً
فتطاولَتْ لمقَامِهَـــا أقـــــــزامُ

*  *  *

(61)

يا أمتي ما زالَ جُرحكِ نازفـــــاً
في خافقيْ لَم تمحهُ الأيـــــامُ

يا أمتيْ جافيت هدَىَ محمـــــــدٍ
فبقيت دهراً يعتريكِ قَتَـــــــامُ

لاَ لاَ تحيدي عن طريقِ محمـــــدٍ
فمحمدٌ للمتقينَ إمـــــــــامُ

(62)

# ملهب العزمات

قصيدةٌ مهداةٌ إلى الأمير .. الشاعر [ خالد الفيصل بن عبدالعزيز
آل سعود ] بمناسبة مرور (( ربع قرن )) على توليه إمارة

من نمَّقَ الزهرَ البديعَ ومن سقـــــــى
أرض الجنوب مهابةً وجـــــــــــلالا

من وشَّح الصم المريعة [ عرعـــــراً ]
وكسا رباها رونقاً وجمـــــــــــالا

من أنْبت [ الزيتون] فوق ربوعهـــــا
[ والقرملُ ] الفواحُ طابَ منـــــــالا

من آلف السحبَ الثقالَ فأمْرعـــــتْ
وهَمتْ تداعب مَهْمَهاً وجبـــــــالا

(64)

وسقاكِ يا [ أبها] كؤسَ سعـــــــادةٍ
ورعاك مصطافاً لنا وظـــــــــلالا

سبحانهُ الخلاقِ ذاك صنيعـــــــــه
أسدى لنا من فضله وتعالـــــــــى

ما أروع الزهرَ الجميلَ بأرضنـــــــا
إذْ عمَّ أغواراً بها وتـــــــــــلالا

فا[لسودةُ] الشماءُ فاح أريجُهـــــا
ورنت [لألمع] خاطراً وخيـــــــالا

(65)

من زار [ أبها] و[النماص] و[ألمعـــــا]
وأناخ في قلب [الخميس] رحـــــالا

عظمت لديه الذكرياتُ فمجدهـــــا
عزم الرجال مورثاً أجيـــــــــالا

سمرُ الجباهِ تخال في لمحاتهـــــــم
أرث الجدود نباهةً ونضـــــــــالا

نحن الأُباةُ الصيدُ نمتطي العـــــلا
قولاً سديداً في الورى
وفعـــــــــالا

(66)

نحن بني الإسلامِ وحّد بيننـــــــــا
دينٌ فَلا نخشى لظىً ونـــــــــزالا

وتوحدت هذي الجزيرةُ بعدمـــــــــا
قد مُزِّقت أقطارُها أوصـــــــــالا

[عبدالعزيز] ومن به الشمل انضـــوى
في وحدة عشنا بها أبطـــــــــالا

ولنا [بفهد العرب] أسمى قـــــــوة
رسخت عتاداً في الحمى
ورجـــــــالا

(67)

يا غادةً حسناء كيف توهّجـــــــــت
عيناك بالسحر الحـــــــــلال دلالا

ألأنَّ [خالد] قد حبـــــاك بـــــوده
فازداد حسنك فائضاً
شـــــــــــلالا

[خمس وعشرون] انقضـــــــت ووداده
يزداد نبلاً في الوفا وكمـــــــــالا

يا ملهب العزمات في أجيالنـــــــــا
وموسعَ الفنّ الرفيعِ مجـــــــــالا

(68)

أمضيت [ ربع القرن] منتظم الخطـــا
في التنميات مواقفاً وسجـــــــــالا

حتى غدت أرضُ الجنوب حدائقـــــاً
للمكرمات وملتقىً ومـــــــــآلا

هذي عسيرُ قد توهج عقدُهـــــــــا
فرحاً [ بخالد] راعياً ومثـــــــــالا

ما زال في عزم الرجال مشمـــــــــراً

عن ساعديه مسافراً وحـــــــــــلالا

(69)

يبني بتوجيهات قائد مجدنـــــــــــا
[ فهد] وقد نلنا بها الآمـــــــــــالا

بالفعل والذكر الجميل وبالوفـــــــا
أبليت حالاً يا أمير ومـــــــــــالا

فلكم تحايا كلِّ قلب مخلـــــــــــص
صاغ الوفاء مشاعراً وفعـــــــــــالا

(70)

# أخيلة الحزن

رجال ألمع / جمادى الثانية 1419هـ
إلى أبي ..

تعبت سعياً وقد ضجت بيَ الطــرق
والسهدُ قد بان في جفنـــيَّ والأرقُ

إني تعبتُ وموجُ الحزن أغرقنـــي
واليأسُ (يا أبتي ) كالليلِ منغلــقُ

وبين عيني في الأصباح أسئلـــــةٌ
عن كل آتٍ وما أوحى به الشفـــــقُ

تجول في خاطري للحزن أخيلـــــةٌ
تؤرق العينَ حتى يظهرَ الفلـــــقُ

(72)

والحزن ما زال في قلبي يؤججـــــه

ويكتوي من لظى همي ويحـــــترقُ

قد كنت يا أبتي تذكي مشاعرَنـــا
ونلتقي في رحاب الخير نستبـــــقُ

لكنك اليومَ في حالٍ أنوء بـــــــه
وليس لي حيلةٌ تغني وتتفـــــــقُ

لولا يقيني بأن اللهَّ يأجرُكـــــــم
لكان صدري من اللأواءِ ينفلـــــقُ
* * *

(73)

أناجيَّ الأرض يا أرضاً ولدت بهـــا
أليس للسعدِ في جنبيك منطلـــقُ

سنون عمريَ شاماتٌ على جســـدي
يذوب جسمي لها حيناً وينفتـــقُ

ما عاد للأنس في جنبيَّ متســـــعٌ
ولا للهوى في شغافِ القلب معتلـــقُ

ولا الليالي الملاح الغرِ تسعدنـــــي
ولم يعدْ للصِّبا بالزهو متســـــقُ

(74)

سئمتُ عيشيَ في أحضانِ دائـــــرةٍ
لباسُها الحزنُ يعلو وجهَهَا الغســقُ

لكنني مؤمنٌ بالله في فـــــــــرج
أنوارُه من ذرى الإصباحِ تنبثـــــقُ

بوح عاشقٍ لقمرٍ جنوبيّ ؛ في ليلةٍ صيفيّةٍ على قمم جبالِ عسير الشّم التي تعصبت بالسحاب ؛ ونورُ القمرِ يُلبسُها صفاءَه وبهاءَه ؛ فزادها جمالاً عبهريّاً لا يضاهى .

# بحر عينيك

صبحُ الجبينِ أَهاجَ فيَّ صَبابَـــةً
وسَوادُ شَعْرِكِ لَيْلَيَ المُتدَانـــــيْ

فَمُكِ كَمَا عِنَبُ الجَنُوبِ وشَهْدُهُ
أَشْهَى لقلبٍ عَامِـــــرِ الأَشْجَانِ

يَا بِنْتُ هَاتِيْ مِـــنْ ورُودِكِ وَرْدَةً
أَنْسَى بِهَا يَا حِلْوَتِيْ .. أَحْزانـيْ

هَذَا فُؤَادِيْ فيْ كفوفِ مَلِيْحَـــــةٍ
رَعْبُوبَةٍ مَلَكَتْ عَلَيَّ عِنَانـــــــيْ

* * *

(77)

عِذْرُ المُحِبِ حَبِيْبَتِيْ أَنِ قَـدْ رأَى
وَرْداً تَفَتَحَ فِيْ خُدُودِ حِسَـــــانِ

لَيْسُ المحبُ كَمَنْ يُتَاجِرُ بالهَوى
أَوْ يَشْتَرِيْ قَدّاً بِزَيْفِ حَنَـــــــانِ

يَشْقَى وَلُوهُ فِيْ هَوَاكِ فَتَسْعَدِيْ
يَا بِنْتُ إِنيْ فِيْ هَوَاكِ أُعَانِـــــيْ

* * *

(78)

البَحْرُ فِيْ عَيْنَيْكِ حَرَّكَ مَوْجَـهُ
فَغَرِقْتُ فِيْهِ مُتَيَمَاً بِجُمَـــــانِ

واللهِّ مَا قَتَلَ المُحبَ سِوَى الهَوَى
وَمَلِيْحَةٌ فِيْ كَفِّهَا أَكْفَانِـــــيْ

*  *  *

أبها ـ صيف 1420للهجرة

(79)

# آمالٌ وآلام

كُلّما مرَّ من العمرِ نهـــــارٌ
دبَّ في جسمي أنينٌ وسقـــــمْ

كُلَّما مرَّ من العمرِ نهـــــارٌ
أوغلَ الحزنُ وأوهتهُ الهمـــمْ

ينكأُ الجرحَ ويذكي آهـــــةً
قد تنامت في فـــــؤادٍ سال دمْ

ينحتُ الدهرُ جبيني مثلمـــا
تنحتُ الريحُ شماريخَ القمـــمْ

(81)

يشعلُ الرأسَ بياضاً مثلمـــا
يجلو الفجرُ دياجيرَ الظلـــمْ

كم يدبّ الحزنُ في قلبِ أبـــي
يشربُ الذلَّ وكأساً فيـــه ذمْ

قلبيَ الشاكيْ عَلَتْهُ حَسْـــرةٌ

آه من عمرٍ طوتهُ وانصـــــرمْ

لم أعد يا قلب أشكو ماضيـــاً
إن في الشكوى من الماضي ألــمْ

(82)

أيّها العمر لياليكَ انقضـــــت
وأماسي الأمسِ يمحوهَا القِدَمْ

لا تسوّف أيّها العمـــــــر فَما
أقصرَ الدنيا وماضيها نـــــدمْ

كم حلمنا أن للعمرِ مـــــــدىً
لكن الحلم سرابٌ وعـــــــدمْ

هو أيامٌ قصارٌ شأنـــــــــــه
شأن غيمٍ أو ظلالٍ أو حلـــــمْ

(83)

آه لو ندري بآتٍ قاصـــــــــم
ما ضحكنا بل لبسنَّا ثوبَ هــمْ

ليتني أقرأُ للآتـــــــــي وما
يحمل الآتي من حزنٍ وغـــــمْ

يا رؤى الأحلامِ أني لم أَعُـــدْ
غيرَ جسمٍ من مآسيه انهـــدمْ

دع فؤادي أيّها الحزن فمـــــــا
في فؤادي من بقاياً أو لَمَـــــمْ

(84)

# الفجيعة

في رثاء الخال ( محمد بن حسن الشوكاني ) الذي توفي
في جدة يوم الجمعة الموافق 4/1/1418هـ يرحمه الله .

من أين (يا خالي) أصوغُ مشاعـري
من أين أبدأُ بالرثاء وبالقـــــرارْ

بل كيف أحتمل الفجيعةَ أننـــــي
رجلٌ أحبك مثل حبّي للنهـــــــارْ

هذي طيوفُ الشعرِ تمطرٍ ساحلـــي
دمعاً صبيباً في مدامعه انكســـــارْ

أنكرتُ (جدة)[1] بعد موتك يا أبـــي
وتنكرت تلك الشواطئ والبحـــارْ

(86)

بدّلتُ ( يا خالي ) مرافئَ رحلتـــي
وتكسّر المجداف وانتثر المحـــــارْ

لا لم تعد تلك الشواطئ مرفـــــأً
لا لم تعد تلك المرافئ لي مـــــزارْ

ودَعْتَ (جدة) بعد طولِ إقامـــــــة
ودَعْتَ ( غَنْمَةَ *) في اشتياق للديارْ

أبكيتَ يا رجل المكارم أكبـــــــداً
حزنت لفقدك واستبد بهـــا الأوارْ

(87)

فرثتك ( يا خالي ) قلوبٌ هالهـــا
موتٌ طواك وقاصفٌ فيه البـــــوارْ

كم كنت بحراً للسماحة والتقـــى
ومنار جودٍ لا يشابهه منـــــــــارْ

آهٍ إذا فُقِدَ الرجالُ ولم يكـــــــن

من فقدهم بدٌّ فهل يجدي الفـــرارْ

تغفو المصائبُ ثم تصحو فجـــــأةً
ما فرّ من أثر المصائب ذو اقتـــدارْ



للهَّ ما حمل المقدر إننـــــــــا
نطوي الجناح على الجراح بحر نارْ

إن مت يا أبتي فذكرك خالـــــد
والجنة العليا لهامتك القـــــرار

سيظل إرثك في بنيك سماحـــــة
وتقىً وما أتقاك يا علم الوقـــارْ

---

1) مدينة جدة السعودية المعروفة على ساحل البحر الأحمر .
* غَنْمَةَ : قرية الشاعر من قرى وادي العوص برجال ألمع .



# أرض الهدى

بمناسبة اليوم الوطني للوطـــن

ولدَ الهُدى فيْ بطنِ مكةَ مُعْلنـــاً
فَجْراً جَديْداً نُوُرهُ القُـــــــرآنُ

وَسَرتْ بهِ روْحُ النبيِّ مُحمـــــد
حَقاً مُبيْناً سِرُّهُ الإيمـــــــانُ

وَتَباشَرتْ بقدومِهِ أمُّ القِـــرى
وَتَنَاقَلَتْ سِيَرَ الهُدى رُكبَـــانُ

مَلَكُ الرِسالَةِ طافَ في أَرْجَائِهَـــا
فَتَطَلَّعَتْ لِندَائِهِ الأكـــــــوانُ

(91)

اللهُ يا جبْريلُ حَملَّكَ الهـــــدى
فعلا على الدُّنيا تُقَـــــىً وأذانُ

علمت أحمَد كيف يقْرأُ آيَـــــهُ
فَصَفَا لَهُ قلبٌ ورقَّ جَنَـــــــانُ

نَشَرَ الرسَالَةَ بالفصاحةِ مُعْجـزاً
قوماً لهمْ في فَهْمِهَا
إمعـــــــانُ

بالوَعْظِ والإرشادِ علَّمَ أُمَّـــــةً
كيف ابتدا دينٌ لَها وبيـــــــانُ

(92)

وسقى الترابَ دماءُ كلِّ مُكابـــــرٍ
فَخَبَا على سيفِ الهدى
عِصْيَـــانُ

وانصاع للحقِ المبينِ فَطَاحِـــــلٌ
قد عزَّ منهم جانبٌ وكِيَـــــــانُ

ومضت على دربِ الهدايةِ أُمـــــةٌ
سَعُدَتْ بها الدنيا وحلَّ أَمـــــــانُ

* * *

هذيْ الجزيرةُ مهدَ كلِّ حضـــــارةٍ
شمخت بها وتوطدت أَركـــــــانُ

(93)

ومن السعادةِ للجزيرةِ أن تـــرى
عبدَ العزيز وحولَه الأعـــــوانُ

وبكفهِ القرآنُ يشرقُ نـــــــورُهُ
وبكفه الأخرى شباً وسنـــــــانُ

للهِّ يا أرضَ الجزيرةِ مَا رَعَـــــى
عبدُ العزيز ومَا رَوتْ أَزْمَـــــانُ

عبدُ العزيزِ ومن بعزمتِهِ بنَـــى
صرحاً سما قد زانَه إيمـــــانُ

(94)

يا من جمعت الشملَ بعد شتاتــة
فاستبشرت بقدومك الأوطـــانُ

وتوحدت هذي الجزيرة بعدمـــا
حلّت بها الأَرْزَاءُ
والأحـــــــزانُ

عبدَ العزيز لَكَ التحيةُ مـــن أبٍ
وأخٍ وأهلٍ ضَمَّهمْ عرفـــــــانُ

أبناؤُكَ الغُرُّ الميامينُ اقتـــدَوا
بِكَ قائداً وبكَ اعتلى إحســـــانُ

(95)

عدلٌ وأمنٌ والكتابُ مُحَكـــــــمٌ
واللهُ راعٍ للورى منَّـــــــــانُ

* * *

هذي بلادي قد تلألأَ عقدُهـــــا
وشدا لها في عُرْسِهَا
ولهـــــــانُ

هذي بلادي قامَ في أرجائهـــــا
مجدٌ تليدٌ صانهُ
شجعـــــــانُ

(96)

شَمَخَتْ جِبالٌ واستطالَ إباؤُهـــا
وسقى بها خضرَ الربى
هتَّـــــانُ

العَسْجدُ الورْديُّ زيَّنَ قاعَهـــــا
وعلى الذُّرى بانت له أفنـــــــانُ

الرملُ والصحراءُ والمدنُ التـــــي
غنّت لها وتراقصت شُطـــــــآنُ

*  *  *

(97)

يا خادمَ الحرمين شيمتُك الوفـا
والمجدُ في أفعالكم عنـــــــــوانُ

أوليتنا بأبي المكارم ( خالـــدٍ )
فله على أرض الجنوبِ
مكـــــــانُ

*  *  *

يا شاعراً جعل الجنوبَ كلوحـــةٍ
جادت بها كفٌّ له وبنـــــــــانُ

شكرت مرابعها جميل فِعَالكـــم
وشدا بكم قلبٌ لها ولســـــــانُ

(98)

# سيوفٌ من خشب

## 1424هـ

أو لَم يُشَظى فوقَ السنةِ اللّهـــــبْ
وكأنّه يا سادتي قتلَ العـــــــربْ

تأتيهِ من فوقِ السُهى أقـــــدارُه
فتُمزِّقُ الجسدَ القويَّ ويلتهـــــبْ

هذا العراقُ دمُ العروبةِ مهـــــــدرُ
يا أمّةً حملت سيوفاً من خشـــــــبْ

هذا العراقُ ومن نخيلِ فراتِـــــــــهِ
سالت دماءٌ واستبدَّ بها الشغـــــبْ

(100)

تتآمرون على تُرَاثِ آبائكـــــــم
يا من سواعدُهم تلبَّسها العطـــــبْ

إلاّ أَنَّه وجهٌ عتيقٌ ساطـــــــــــعٌ
من سومر الأولى ومن مهد الذهـــبْ

ألأَنَّهُ جَدُّ العروبةِ صامـــــــــــدٌ
يأبى الخنوعَ ويستشيطُ به
الغضبْ

يا نهر دُجلةَ فوق شاطئِك إنتخـــى
شيخٌ وطفلٌ في لفافِته إنتحـــــــبْ

(101)
لا تشتكي ما كان معتصمٌ هنـــــا
لا لا ولا هارونُ في جند العـــــربْ

تبكين يا بنتَ العراقِ وأمتـــــــــي
تحسو دموعَكِ حين أرَّقها النصـــبْ

تستنجدينَ رجالَ أمتِكِ وهـــــم
سكرى بما وعدَ العدوُ وما نصـــــبْ

أين العروبةَ أين مشرقُ مجدكـــــم
يا سادةً سهروا على نغم الطـــــربْ
ألوانُكم لونُ المذلَّةِ إنكـــــــــــم
هنْتُم فلا دمتم لآصرةِ النســـــبْ

(102)

# غادة

غادة ... تسأل متى عودة والدها .. الذي خطفته يد المنون
وهي في الرابعة من عمرها !!!
أبها ـ ذي القعدة 1420هـ

متى ميعادُ
عودتكَ
متى تأتي وفي يدكَ
حلاوة أمسكَ
الأخضرْ
* * *
متى
أراك يا أبتي
أقبل كفَّكَ الأندى
واسمعُ
صوتَكَ الأشجى

(104)
* * *
متى تأتي
وتجمعني بكَ الأقدار
وتحملني
إلى نورٍ
من الأحلامِ قد أشرقْ
* * *
وتكسو
الكونَ أفراحاً
بيومي القادم
الأبلق
* * *
(105)
متى أراك يا أبتي
فؤادُك لم يزل حيّا
وأقرأ نبضَه فيّا
وأؤمن أنه الأصدق
* * *
أألبسُ ثوبي
الأحمر
لألقى وجهك الأنور
وأرقصُ يا أبي جذلاً
وأبعث للدنا

قبلا

* * *

(106)

أتذكر يا أبي لعبي
وتذكر في المسا شغبي
وتذكر
صيحتي طربا
بأن أهديت لي لعبا

* * *

أنا لم أنس أغنيتي
ولم أنساك يا أبتي
ولم تمح
لي الأيامُ
خيالَ الماضي الأسعد

* * *

(107)

مسائي
والضحى
أرقُ
فلا صبحٌ ولا شفقُ
ويومي كلّه حرقُ
وحلمي
والرؤى نزقُ
متى أراك يا أبتـــــي
ويجمعني بك القدرُ
شتاتُ العمر أشرعتي
وقلبي هدّه الضجـرُ

(108)

# إليكِ

كلُّ ما تبوح به نفسُ المحب لمن يحب شعورُ صادق ، إليك
رفيقة دربي هذا البوح الصادق

يا ( أم أحلامي ) إليكِ مَشَاعري
في باقةٍ من شعري المتسامـــــي

أُهديهِ للطرفِ الكحيلِ مُنَمْقـــاً
بالحبِ والأشواقِ والأحـــــــلامِ

وأصوغُهُ لحناً تذوبُ لسمعـــــهِ
ريحُ الصبَا في نشوةٍ وهُيـــــامِ

وأصبُهُ في موجةٍ عزفت علـــــى
شطِ البحارِ مقاطعَ الأنغـــــامِ

(110)

يا من كروضٍ في الربيع لعاشـــقٍ
أو شاطئٍ يهفو له إلهامـــــــي

إني أُحُبكِ مَشْرقاً أحيا بـــــــه
أو مغرباً أشدو له بســـــــلامِ

كم ذبتُ في شفقِ الجبينِ محدقـــاً
كي تَسْتَفِيْقَ من الشقا أيامـــــي

وكم إسترحتُ مع العيونِ محلقـــاً
في عالمٍ من جَنَّةٍ ووئـــــــامِ

(111)

أنت ربيعُ العمرِ خالطه النـــدى
وسقاهُ غيثُ الحبِ نبعَ غمـــــامِ

يا من أرى في وجنتيكِ سعادتـــي
وأرى الوفا في مقلتيك وسامـــي

يا من أرى في مبسميك مشارقـــي
وأرى النوى عن ناظريك سِقامـــي

أنا يا حبيبةُ شاعرٌ غنَّت لـــــه
أرضُ الجنوبِ ونالَ خيرَ مـــــرامِ

(112)

الحب في لغتي شعورُ صـــــــادقٌ
وسموٌّ روح واختفاءُ مـــــــــلامِ

حسبي بأنّ الحبَّ شاهدُ قصتـــي
وقرينُ قلبٍ مفعمٌ بغـــــــرامِ



# النجدة

في ظلِّ والده يستنجدُ العربـــــــــا
والموتُ من حوله دانٍ قد
اقتربـــــــــا

في حضن والده لاذت مشاعـــــــــرُه
والأرضُ تقذفُ بركاناً قد
التهبـــــــــا

يلوذُ والموتُ قد حانت نوازلُـــــــــه
وبين عينيه وعدُ الموتِ قد كُتبـــــــــا

رصاصةُ الغدرِ في جنبيه سابحـــــــــةٌ
قد ارتوت من دماءٍ تصنعُ
العجبـــــــــا

لكنها فجرت في (القدس) قنبلـــــــــةً
دكت حصونَ الأعادي وانْتَشَتْ
طربـــــــا

شعبٌ تَحرّكَ كالبركانِ في غضـــــــــبٍ
ورد كيدَ العدا بأساً
ومُنْقَلَبَـــــــــــا

وما (محمدُ) إلا رمزٌ مفخـــــــــــرةٍ
وصارمٌ باترٌ من جارَ
واغتصبـــــــــا

نادى بني العُرْبِ يا للثار فانتزعـــــــوا
من عند صهيونَ أرضي واقذفوا
الشُهبـــا

(116)

يا قومُ مالي أناديكم فواأسفـــــــــــاً
كم قد سمعنا التشاكي المرِّ
والخُطبـــــا

أنا شهيدُ فداءِ (القدس) فاعتصمـــــــوا
بحبلِ رب البرايا حركوا
اللُّجبـــــــــا

(القدسُ) في ذِمةِ الأجيالِ فاجتمعـــــوا
ما خابَ من ثار للإسلام
مُحتسبـــــــا

للهِّ درُ رجالٍ قاوموا فغـــــــــــدت
منهم (فلسطينُ) ناراً تقذفُ
اللهبـــــــا

(117)

رمزُ البطولةِ من أَشبالِ أُمتنـــــــــــا
ضحَّوا بأَرواحهم عزّاً
ومُطَّلبـــــــــا

ففي رُبَا (غزةٍ) و(القدسِ) داعيـــــــةٌ
في (بيتِ لحمٍ) و (رام الله) ما كذبـــــا

يقول أين سلاحُ العربِ أَينَ أَخـــــــــي
أين العروبةُ حقُ العرب قد
سُلبـــــــــا

لا تنفعُ اليومَ أقوالٌ ملفقـــــــــــةٌ
لَكِنْ جهادٌ يزيلُ العارَ
والكُربـــــــــــا

(118)

وإن يمتْ بطلُ منا فإنَّ لـــــــــــــهُ
تاجاً على الرأس مرفوعاً
ومعتُصَبَـــــا

هي الشهادةُ لا شيءٌ يماثلهـــــــــــا
والوعدُ في جنة الفردوسِ قد قربـــــــا

( محمدٌ) أنتَ رمزٌ للفـــــدا أبـــــداً
ما زلت حيّاً هُنا تستنجدُ
العربـــــــا

وإن يمتْ جسمُك المغلوبُ في صلـــــــفٍ
فإنَّ روحَك تُذكي العزمَ ملتهبـــــــــا

(119)

هذا فلسطينُ يستجدي وحُقّ لـــــــــه
أن يندبَ اليوم من أغضى ومن
هربـــــا

وقد عهدنا سيوفَ العرب مشرعـــــــةً
لكن على بعضهم قد تورثُ
العَطبـــــــا

ولم تعد صيحةُ المظلوم تشعلهـــــــم
ولا دموعُ اليتامى تبعثُ
الغضبـــــــا

إلى متى يا سُراةُ العربِ غفلتكُـــــــم
هل قد عشقتم لمى الحسناءِ والذهبـــا

(120)

هل مزقتكم خلافاتٌ مدوية
هل خاب ظنُّ الأولى قد أُرهقوا تعبا

هلاّ جعلتم بني صهيونَ في شرك
هلاّ ارتجعتم من العدوانِ مَاسْتَلَبَا

إني وفي القلب أحزانٌ مجلجلةٌ
ما زلتُ آملُ أن نجتاحَ مُغْتِصَبَا

وأن توحَدَ من قومي كتائِبُهم
لنصرة (القدسِ) واسترجاع مَا نُهِبَا

(121)

عذراً (فلسطينُ) ما عندي سوى أملٍ
قد صغته في قوافي الشعر مكتئبا

لأنني مسلمٌ روحي وما ملكت
فداءُ (قُدسي) وإن عزَّ المنى طلبا

فهذه غضبةٌ في الله مرسلةٌ
إلى (فلسطين) دوّت تقذفُ الشُهبا

تقول قومي وإن ندت مضاربُهم
ما زال فيهم (صلاحَ الدين) مرتقبا

(122)

فاستنهضوا يا بنيْ قوميْ عزائمَكُم
فالعارُ عارُ ونصرُ الله قد قربا

أبها 15 شعبان 1421هـ

(123)

# الموعد المتعثر

بيني وبينكِ موعدٌ ومقـــــــالُ
لكن تعثر عند قِيلَ وقالـــــوا

هُم حمَّلوني إزْرَ غيري عنّـــــوةً
أو ما دروا إنِّي لهُ حمَّـــــــالُ

حكموا بحكم جائرٍ ثمَّ إنثنـــوا
يكوونَ قلباً رامَهُ العُـــــــذَّلُ

يا ليتهم يدرون كيف أطاحَ بـــيْ
ظلْمٌ أتى من حكمهم قتَّـــــالُ

*  *  *

(125)

إنِّيْ أرى تلك الخدودِ بهـــــا دمٌ
كالمسكِ يقطرُ والشذى ينهـــالُ

فإذا بِهِ دمعٌ تحدّر ليتنـــــــي
أفديهِ مهما طالت الأهـــــوالُ

صورٌ تزاحمُ بالمَاسي جمـــــة

وتشدني نحو الوفا آمـــــــــالُ

ما حلَّ ليلٌ أو تمطى صلبـــــــهُ
إلاَّ ترآت في الدجى أغـــــــوالُ

* * *

(126)

ما ضرَّ لو تركوا الحياة سعيـــدةً
من طيبها من سعدها نكتـــــالُ

لا تمعني فيَّ البكاءَ وكفكفـــــي
هذي الدموعَ فللهوى آجـــــــالُ

يكفيكِ أنكِ قد حللتِ جوانحـــي
وسكنتِ قلبي والهوى يغتـــــالُ

* * *

(127)

قد كنتِ يوماً يا حبيبتي موئـــلاً
والقلبُ يهفو والهوى وصَّـــــــالُ

للهَّ ما حلَّ الفؤادَ وما حـــــوى
كيف انتهى وتبدَّلَتْ أحـــــوالُ

(128)

# من هم الأعداء ؟

بمناسبة انعقاد قمة ( صانعي السلام ) في شرم الشيخ ـ مصر 24 شوال 1416هـ الأربعاء 13 مارس 1996م :

من تنصرونَ ومن هُم الأعـــــداءُ
ومن الذي ضاقت به الأرجـــــاءُ

ومن الذي سفكَ الدماءَ بمسجـــدٍ
جُزَّتْ بهِ وتناثرتْ أَشـــــــلاءُ

ومن الذيْ مَلأَ القلـــــوبَ مــرارةً
تحدُو بِهِ وتحفةُ البغضـــــــاءُ

ومن الذي نهبَ الحقوقَ صلافـــــةً
وحماقةً فاسْتَأْسَدَ الجُبَنَـــــاءُ

(130)

ومن الذي صَنَعَ السَّلاَم مذَلَّـــــةً
يُخْفِيْ بِهِ ما يصنعُ الأَعْـــــداءُ

(صَبْرَا) (شَتِيْلاَ) والعيونُ هَوَامــعُ
وقلوبُنَا عَبَثَتْ بِهـــــــا الأَرزاءُ

شُذَاذُ هذا العصرِ أورقَ عُوْدُهـــــمْ
وحَدَا بهم من جَهْلِهِمْ غَوغـــــاءُ

هذي الكنانةُ تَسْتَضِيْفُ مُخَطِطــاً
لفَنَاءِ قَومِيْ والوَفَاءُ جفَـــــــاءُ

(131)

أَو كُلَّمَا هبَّتْ رياحُ مُصِيبـــــــةٍ
ظنوا بِنَا وهمُ الدوَا والـــــــداءُ

أو كلما ذابَ الصقيعُ بِبلـــــــدةٍ
قالوا هنا قُطِعَ الهوَا والمـــــــاءُ

أو كلما نعقَ الغُرابُ تأهَبـــــــوا
بجيوشِهمْ وتقدمَ الدُخَـــــــلاءُ

أو كلما همسَ العدوُ بريبـــــــةٍ
كُنَا الفداءَ ولُفِقَتْ أَنبـــــــاءُ

(132)

*  *  *

يا أُمَّتيْ والحزنُ يعصرُ مُهْجَتـــــيْ
وحَشَاشَتي عَصَفَتْ بِهـــــا الأَدْواءُ

لكأنني من هولِ ما بيَّ فاقِـــــدٌ
لنهَاهُ يندبُ حالَه العُقَـــــلاءُ

أزرى الزمانُ بأمتيْ وبحالِهـــــا
يا ويْحَهَا عصفتْ بِهـــــا اللأواءُ

*  *  *

(133)

يا أَمَّتيْ إني عهدتُكِ جوهـــــراً
فغدوتِ تُرْباً والترابُ هبـــــاءُ

يا أُمتيْ إني عهدتُكِ مِشعـــــلاً
فغدوتِ لَيْلاً والسناءُ خَفَـــــاءُ

يا أُمّتي قد كان مجدُكِ ساطعـــاً
مجدٌ زَهَتْ في صدرهِ الجـــــوزاءُ

وبنوكِ هُمْ أهلُ المروءةِ والتُقـــى
وهم المشاعلُ إن بَدتْ ظلمـــــاءُ

(134)

وهم الذينَ على جبينِ إبائِهـــــمِ
وَهَجُ النُبوةِ مشرقٌ وضَـــــاءُ

فتحوا البلادَ وما تَثَلَّم عزمُهـــم
نشروا الهُدى فتجاوبتْ أَصْـــداءُ

*  *  *

أَوَمَا نرى بين الجموعِ مُجـــــــدِداً
في كفهِ سَيفٌ شَبَاهُ مَضَـــــــــاءُ

إنْ تاهتِ الخُطُواتُ أحكمَ خَطْـــوَهُ
وسَمَا بحكمٍ يستقيهِ صَفَـــــــاءُ



# عشق الجمال

هو كاذبٌ من قال إنكِ مـــــن دُررْ
لا لستِ إلاّ من ملائكةِ البشـــــرْ

ريّانةَ يسبي العقولَ جمالُهـــــا
وإذا بدَتْ ضاعت مجاهرةُ القمــرْ

قدٌ كعودُ الخيزران إذا انثنـــــى
هامت به روحُ المتيّم والبصـــــرْ

جيدٌ يميسُ تألقتْ أنـــــــوارُهُ
خدٌّ فريدٌ والعيونُ بها حـــــــورْ



سبحان من خلق الجمالَ فما رأت
عيناي أبهى منكِ يا أنس السمـرْ

سبحان من جعل الجمالَ عطيـــةً
لكِ يا مليحة في محاسنكِ ازدهـرْ

لما رأيتُكِ يا مليحةُ هزّنـــــــــي
شوقٌ قديمٌ لم يغالبْهُ الحـــــذرْ

ملك الفؤادَ وفي الفؤادِ صبابـــــةٌ
تهفو لمن وصلَ الحبيبَ ومن هجـرْ

(138)

أنا عاشقٌ عشقَ الجمالَ لذاتـــهِ
ويخافُ يوماً من تصاريفِ القـدرْ

وإذا رأى حسناً أصاخَ بِحدســـــهِ
وحماه من كلِّ المزالق والخطـــرْ

(139)

# غربة

القاهرة/2002م

أتى وجهاً يعجُ أســـــى
فهلّ الدمعُ وانْبَجَســـــا

تجرعَ طعمَ غربتـــــهِ
تأمل أمسَهُ فقســـــا

يُتَمْتمُ حين أرَّقَـــــهُ
ضحى الأحزانِ فانْتَكَسَـا

تغيّرَ لونُهُ شفقـــــاً
وغيّرَهُ ظلامَ مسَـــــا

(141)

تُبَدُدهُ عيونُ شقـــــا
فتُشْعلهُ شموعَ أســـــى

يصلي للغدِ أمَـــــلاً
ليغفرَ أمسَه أنَسَـــــا

غريبٌ ملَّ غربتَـــــــــهُ
وملَّ عيونَ من حَرَسَـــــا

تَشَهّى نَـــاَيَ راعِيَـــــةٍ
وصوتَ أبيهِ إنْ هَمَسَـــــا



تَشَهّى وجَهَ عاشقـــــــةٍ
نأتْ عن كلِّ من بَخَسَـــــا

تشهَى صُبحَ قريتـــــــهِ
ونورَ البدرِ والغَلَسَـــــا

تَشَهّى بئرَ قريتـــــــهِ
وذاكَ الدَلْو و المَرَسَـــــا

تَشَهّى ظِلَّ وارفـــــــــةٍ
وشِيْحاً للرياضِ كَسَـــــا



الفهرست


| رقم الصفحة | اسم القصيدة |
|---|---|
| | |
| | |
| | |
| | الإهداء |
| | المقدمة |
| 1 | أبها |
| 7 | أسرجت أخيلتي |
| 11 | أضاعوك |
| 23 | ضحى الأحزان |
| 28 | أيا مفتون |
| 36 | حيّوا الرجال |
| 44 | همسة عتاب |
| 49 | جمر الخدود |
| 53 | تهامة |




| رقم الصفحة | اسم القصيدة |
|---|---|

| | |
|---|---|
| هموم أمتي | 58 |
| ملهب العزمات | 63 |
| أخيلة الحزن | 71 |
| بحر عينيك | 76 |
| آمالٌ وآلام | 80 |
| الفجيعة | 85 |
| أرض الهدى | 90 |
| سيوف من خشب | 99 |
| غادة | 103 |
| إليك | 109 |
| النجدة | 114 |
| الموعد المتعثر | 124 |
| من هم الأعداء | 129 |
| عشق الجمال | 136 |
| غربة | 140 |
| الفهرست | 144 |